تعريف علم أصول الدين الإسلامي

قبل تعريف علم أصول الدين لا بدّ من تعريف المصطلحات المتعلّقة به، وكما يأتي:

أصول: جمع، مفردها: أصل، ومعناه ما يبتنى عليه غيره سواء أكان الابتناء حسياً كالأساس الذي يشيد عليه البناء، فهو أصلٌ له، أم كان الابتناء عقلياً كابتناء الأحكام الجزئية على القواعد الكلية.

الدين لغةً: هو اسم عام يطلق على كلّ ما يتعبّد الله به.

الدين اصطلاحاً: هو وضع إلهي يُرشد إلى الحقّ في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات.

الاسلام لغةً: هو الطاعة والاستسلام والإذعان والانقياد والسلام والأمان.

الاسلام اصطلاحاً: هو الدين الذي شرّعه الله لعباده على لسان خاتم رسله محمد "صلى الله عليه وآله".

المسلم: هو الذي أذعن وانقاد في الظاهر لما جاء به النبي الكريم "صلى الله عليه وآله".

المؤمن: هو الذي تنقاد جوارحه ويصدِّق قلبه بما جاء به الرسول الكريم "صلى الله عليه وآله".

الإيمان: هو الإقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالأركان.

تعريف علم أصول الدين بوصفه علماً مخصوصاً: هو علم يبحث فيه عن وجود الله تعالى، وما يجب أن يثبت له، وما يجوز أن يوصف به، وما يجب أن يُنفى عنه، وعن الرسل لإثبات رسالتهم، وما يجب أن يكونوا عليه، وما يجوز أن يُنسب إليهم، وما يمتنع أن يلحق بهم.

أصول الدين عند المذاهب الإسلامية

أولاً: أصول الدين عند الشيعة الإمامية:

إنّ أصول الدين عند الشيعة الإمامية هي: (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد).

١. **التوحيد:** هو الاعتقاد بأن الله واحد لا شريك له، وللتوحيد أربعة أقسام:

أ. **توحيده في الذات،** وهو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى لا شريك له في وجوب الوجود لذاته.

ب. **توحيده في الصفات،** وهو الاعتقاد بأن الله تعالى لا نظير له في صفاته، وأنّها عين الذات.

ت. **توحيده في الربوبية والفعل،** وهو الاعتقاد بأن لا مؤثر في الوجود إلا الله، فهو الخالق والرزاق والمحيي والمميت... .

ث. **توحيده في الألوهية والعبادة،** وهو أن يعبد وحده ولا يشرك بعبادته أحد، قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾.

٢. **العدل:** العدل في اللغة ضد الظلم، ويرادفه في ذلك الحق والإنصاف، **والظلم في اللغة:** وضع الشيء في غير محله، أو انتقاص الحق.

والظلم في الاصطلاح: هو الألم الذي لا نفع فيه يوفى عليه، ولا دفع مضرة أعظم منه عاجلاً ولا آجلاً، ولا يكون مستحقّاً، ولا واقعاً على وجه الموافقة، وأصله وضع الشيء في غير موضعه، أو انتقاص الحق، فالله تعالى عادل مستغنٍ عن الظلم عالم بقبحه.

٣. **النبوة:** هي وظيفة إلهية يخص الله تعالى بها مَن يشاء من عباده، وهي لطف من الله تعالى بعباده، والمقصود باللطف هنا هو ما يكون معه العبد أقرب إلى